

الرسالة الأولى إلى تيموثاوس

عندما تكون القيادة عسيرة

كلمات حاسمة لتشديد تيموثاوس في حياته وخدمته

الكاتب وتاريخ الكتابة

الكاتب هو بولس الرسول ، وكتب هذه الرسالة بعد وقت قصير من إطلاق سراحه من السجن في روما غالباً بين عامي 63 – 65 م .

المرسل إليهم والغرض من الكتابة

كتب بولس هذه الرسالة إلى تيموثاوس لتقديم النصح عن كيفية قيادة الكنيسة في أفسس . وقد هدّد المعلمون المضلون بتقويض ما قام به بولس هناك ، فكان تيموثاوس وهو من أعز أصدقاء بولس في موقف عسير إحتاج فيه إلى التشجيع والتعزيب .

كيف تقرأ رسالة تيموثاوس الأولى

إذا تعلمت كيف تعزف على آلة موسيقية ، فإنك بالتالي ستعرف كيف تعزف على هذه الآلة مع آخرين أيضاً . والمؤمنون ليسوا آلات عزف منفردة ، فهم مدعوون للتجانس مع الآخرين في مجموعة يُطلق عليها الكنيسة . وما أنت على وشك قراءته يشبه إلى حد كبير كتيب قائد الأوركسترا ، ففيه تلخيص لإرشادات إدارة أو قيادة الكنيسة ، ومساعدات عملية فيما يخص علاقات المؤمنين بعضهم مع بعض ، ومع قادة الكنيسة ، ومع العالم من حولهم .

وقد قبل تيموثاوس – بناء على طلب من بولس – تحدى خدمة الكنيسة في مدينة أفسس الوثنية . وهذه الرسالة تمنحه التشجيع الشخصي والوعظ ، كما أنها تحتوي على إرشادات واضحة عن كيفية القيام بالخدمة . وكمثال ، فإنها تظهر الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها قائد الكنيسة . وأثناء قراءتك كن منتهياً لما يمكن أن تكتسبه من حكمة نافعة للحياة من كلمات بولس إلى تيموثاوس ، فلا بد أن ذلك التحدى بأن يسلك بالتقوى ليكون مثلاً للآخرين بظل أساسياً لنموك في الإيمان في أيامنا هذه .
وهذه الحكمة الجوهرية والعملية لا بد وأن نفهمها من خلال ذلك الوضع المحدد الذي كان يتناوله بولس . ولعلك سألت نفسك مراراً وتكراراً : " ما الأوضاع التي كانت سائدة في أفسس ودفعت بولس لكتابة هذه الرسالة ؟ " بل ابحث عن المبدأ الأساسي ، وقد يساعدك أن تتصور أنك تستمع إلى حوار بين خادم متقدم في السن وزميله الأصغر . فعلى الرغم من أن تلك المشاكل عيناها وحلولها قد لا تتكرر بالضبط ، إلا أن مبادئ الإنجيل لا تتبدل مطلقاً .